www.students.ma

عناية الإسلام بالزينة

مدخل تمهيدي:

من جمالية الإسلام أن اهتم بمظهر الإنسان وجمال ملبسه، وحدد آدابا تراعى في شكل اللباس وطريقته، وعلم الإنسان أدعية مأثورة يقولها حين يلبس ثوبا أو نعلا جديدا.

- **فما هي هذه الآداب؟**
- **وهل المسلمون اليوم متمسكون بهذه التوجهات؟**
- **وما أثر ذلك على الأسرة والمجتمع؟**

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: 26]

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِي لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: 32]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله عليه السلام، إذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة أو قميصا أو رداء، ثم يقول: «اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له».

[رواه الإمام أحمد]

I – دراسة النصوص وقراءتها:

1 – توثيق النصوص:

أ – التعريف بسورة الأعراف:

سورة الأعراف: مكية ما عدا الآيات من 163 إلى 170 فهي مدنية، عدد آياتها 206 آية، وهي السورة السابعة في ترتيب المصحف الشريف، نزلت بعد سورة "ص"، سميت بهذا ا سم لورود ذكر اسم الأعراف فيها، وهو سور مضروب بين الجنة والنار يحول بين أهلهما، وهي أول سورة عرضت للتفضيل في قصص الأنبياء، ومهمتها كمهمة السورة المكية تقرير أصول الدعوة الإسلامية من توحيد الله جل وعلا، وتقرير البعث والجزاء، وتقرير الوحي والرسالة.

ب – التعريف بأبي سعيد الخدري:

أبو سعيد الخدري: هو سعد بن مالك بن سنان بن الخزرجي الأنصاري، مشهور بكنيته (أبو سعيد)، ولد سنة 10 قبل الهجرة بالمدينة، صحابي جليل, عاش 64 عاما بعد رسول الله، روى الحديث عن كثير من الصحابة، أقام بالمدينة وتوفي بها سنة 74 هـ.

II – فهم النصوص:

www.students.ma

www.students.ma

1 – مدلو ت الألفاظ والعبارات:

- يواري سوءاتكم: يستر عوراتكم.
- الريش: المقصود به لباس الزينة.
- لباس التقوى: الإيمان والقيم الفاضلة.
- استجد: لبس ثوبا جديدا.

2 – المعاني الأساسية للنصوص:

- الغاية من اللباس ستر العورة والتزين.
- تأكيد الله تعالى على إباحة ا ستمتاع بالزينة والطيبات.
- بيان ما يستحب قوله عند لبس ثياب جديدة.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I – اللباس والزينة في الإسلام:

1 – مفهوم اللباس في الإسلام:

اللباس: هو كل ما يستر به الإنسان جسده.

2 – مفهوم الزينة في الإسلام:

الزينة: اسم جامع لكل ما يتجمل به الإنسان، سواء كان ذلك الشيء حسيا كالملابس أو معنويا كالأخلاق الفاضلة.

II – الغاية من اللباس والزينة في الإسلام:

لما خلق الله عز وجل الإنسان، ألهمه ستر عورته باللباس، وأوصاه بأن يعتني بمظهره، ويحسن هيأته، فاللباس من نعم الله على خلقه، فهو يقي به نفسه من الحر والبرد، ويستر به عورته، ويزين به مظهره، كما خلق البحر والأرض ليستخرج منهما حلية يتزين بها كاللؤلؤ والمرجان والذهب والفضة، ومن الأنعام الصوف والجلد، كما أباح له التطيب والتعطر، وأمره بالنظافة.

III – آداب اللباس والزينة في الإسلام:

اهتم الإسلام بجمال المظهر ودعا إليه في حدود الوسطية وا عتدال، وجعل لذلك آدابا، منها:

- ✓ أن يحرص على أن يكون لباسه نظيفا طاهرا، وأن يكون هندامه منظما.
- ✓ أ يقصد بلباسه التكبر على الناس.
- ✓ المحافظة على الذكر الخاص باللباس.
- ✓ أن يكون اللباس ساترا للعورة غير شفاف و مخل بالحياء.
- ✓ التصدق بالثياب على المحتاجين.
- ✓ أن يلبس الرجال لباس النساء، و النساء لباس الرجال.
- ✓ أن يتجنب الرجل التزين بالحرير والذهب.

www.students.ma